

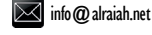
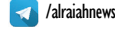
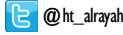


نسال الله سبحانه وتعالى أن يبلغنا رمضان وأن يكون شهر رمضان هذا خيراً وبركة على المسلمين أجمعين، ونساله تعالى أن يكرمنا فيه بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ليعيده خليفة المسلمين شهر نصر وجهاد، وبركة ورحمة للعباد، فيستظل رمضان من جديد بظل الخلافة، ويعود له ضوؤه ومضاهؤه، ويعود شهر عبادة وجهاد، وتعود إليه تكبيراته: تكبيرة المؤذن معلنة للصائم فطره، وتكبيرة المجاهد معلنة بها نصره، ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَعْيُنِهِ لَيَلْبَسُ كُلَّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.



## اقرأ في هذا العدد:

- هادي والحوثيون مشغولون بحرب الوكالة وميناء بلحاف بين أنياب الوحوش ... ٢
- محمد بن زايد يقود المنطقة نحو الهاوية ... ٢
- شباب الأمة وصناعة الأجيال التافهة ... ٣
- أوكرانيا وتجدد الصراع على الموقف الدولي (الحلقة ٣ والأخيرة) ... ٤
- الصراع الدولي وتداعياته على الأمة ... ٤



## كلمة العدد

### اجتماع شرم الشيخ وتحكم الغرب بلجام حكامنا

بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

في منتجع شرم الشيخ عقد الثلاثاء ٢٠٢٢/٣/٢٢، أول لقاء ثلاثي جمع بين السيسي رئيس مصر ورئيس وزراء كيان يهود نفتالي بينيت وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد لإجراء محادثات قالت مصر إنها تناولت "تداعيات التطورات العالمية، خاصة ما يتعلق بالطاقة، واستقرار الأسواق، والأمن الغذائي"، في حضور معنوي لحكام آل سعود كما أشارت تقارير صحف كيان يهود، محادثات غاب عنها بحث القضية الفلسطينية التي طالما تفتنى بها الحكام وتاجر بها رغم أنها لا تعنيهم بل تهدف قطعاً إلى تعزيز عمليات التطبيع مع كيان يهود ومحاولة الوصول إلى تطبيع لشعوب المنطقة ينسبهم فلسطين وأهلها وقضيتها ويحمي الكيان الغاصب من أي هبات شعبية محتملة في ظل الأزمات العالمية الطاحنة، ولعل هذا سبب الحضور المعنوي لحكام آل سعود.

لم ولن يتوقع تآمر الحكام على الأمة، وما يحدث لا يخرج عن دائرة التآمر تلك وغايتهم لن تخرج من إطار دعم بقاء وحماية الكيان المسخ ومحاولات دمج المنطقة بانفصاليات تجبر الشعوب على قبوله والتطبيع معه، مهما أعلنوا غير ذلك، ولعلهم قد وصلوا لاتفاقيات مرضية ليهود جعلت الكيان يشجع إدارة بايند على الموافقة على صفقة أسلحة كبيرة مع مصريين طائرات مقاتلة من طراز ف-١٥، بحسب ما كشف عنه موقع أكسيوس ٢٠٢٢/٣/٢٤، الذي قال إن جهود اللوبي اليهودي تكشف عمق العلاقة بين كيان يهود وبين مصر في السنوات الأخيرة والجهود التي تبذلها تل أبيب لتحسين العلاقات بين واشنطن والقاهرة، تقول لجان إسرائيلية الثلاثاء ٢٠٢٢/٣/٢٣، أن اللقاء يؤكد ما تضعه الإمارات من أهمية للتعويض والتسوية والتشاور في هذه المرحلة العالمية الحساسة، وضروية زيادة هذا التعاون في مواجهة التحديات المشتركة، خصوصاً مع رؤية الإمارات القائمة على ترسيخ الاستقرار، والابتعاد عن الصراعات والاستقطابات، والاتفاقات إلى تحقيق الطموحات التنموية للشعوب، تدرج الدولة أن أمن دول المنطقة مترابط، وأن توحيد المواقف والرؤى في ظل ما يشهده العالم من أزمات، وحده الكفيل بتحصين المنطقة من أي ارتدادات نتيجة هذه التغيرات المتسارعة، كما يأتي نهج الإمارات الثابت في العمل الجماعي من أجل استقرار المنطقة، لإيمانها الكامل بأهمية منطقتنا للعالم أجمع، وأمنه وسلامه، وكذلك لتأثير استقرارها الكبير على الاقتصاد والإزدهار عالمياً.

تعم تعاون وتنسيق مشترك مع أعداء الأمة وناهبي ثروتها قطعاً ليس من أجل كتمهم عن نهب الثروات بل كما أعلنوا من أجل ضرورة زيادة هذا التعاون لمواجهة التحديات المشتركة في مواجهة الشعوب الثائرة التحدي الحقيقي المشترك الذي يواجه الغرب وعملاءه وقطعا فأي استقرار يطعم له الحكام أساسه مزيد من تكليل الشعوب ومنع أي حراك محتمل وواده في مهده أو إفساها حال العجز عن منعه، والأمن المعهود قطعاً هو أمن الحكام وضمان بقاء أنظمةهم تتحكم بلادنا وتعكن الغرب من ثرواتها، وتوحيد الرؤى هو لتوحيد الجهود في التصدي للشعوب والتعاون لكشف أي محاولة للخلاص والتخلص من هؤلاء الحكام وما يتبعه من انعتاق من تبعية الغرب، فهذا قطعاً هو استقرار المنطقة الذي يريده العالم متمثلاً في دول الغرب الاستعمارية وأمنهم وسلامهم المرتبط ببقاء بلادنا

\*... التمهة على الصفحة ٤

## تغطية فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ ١٠١ لهدم الخلافة

أعدته: الأستاذة رولا إبراهيم



بعزم لا يلين ومثابرة لا يتطرق إليها الكلال أو الملل، وبتقفة تامة بأن بوعد الله للمؤمنين الذين يعملون للمصالحات المفضية إلى الاستخلاف والتكمين والأمن، أحياء شباب حزب التحرير حول العالم، الذكرى الأولى بعد المائة لهدم الخلافة، عبر نشاطات استثنائية تمثلت في الوقفات الجماهيرية، والاتصالات المتميزة، والمسامرات الشعبية في الصالونات والدواوين والقاعات، ودروس المساجد والمحاضرات، والكلمات المسجلة، وغيرها.

بدأ المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير إحياء هذه الذكرى الأليمة بإطلاق حملة تغطية شاملة لتلك الفعاليات، وافتتحت الحملة بكلمة للمهندس صلاح الدين عضادة مدير المكتب الإعلامي المركزي، قال فيها: يقوم حزب التحرير في كل عام بإحياء هذه الفعالية ليدكر المسلمين بأن كارثة هدم الخلافة مستمرة بل إن الغرب الكافر المستعمر قد توافقت على منع المسلمين بأي ثمن وبأي وسيلة من أن يعيدوا الخلافة إلى الوجود، ولهذا وبتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله تعالى يطلق المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة إحياء ذكرى هدم الخلافة، كما دعا الوسط الإعلامي بشخصياته ومؤسسته من الذين يدركون أهمية هذه الذكرى بأن يشاركوا في تغطية فعاليات هذه الحملة ليكون لهم سهم خير في إحياء هذا الفرس العظيم.

وفي كلمة مديرة القسم النسائي في المكتب

### يهود يلتهمون الأرض المباركة شبرا شبرا والسلطة تتهاوى في التفريط والإفساد ذراعاً ذراعاً

قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في تقرير الاستيطان الأسبوعي يوم السبت، إن المخططات الاستيطانية في القدس المحتلة تتوالى بهدف تهويدها، حيث صادقت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في كيان يهود على مخطط بناء ٧٢٠ وحدة استيطانية في مستوطنة بسغات زئيف المقامة على أراضي بيت حنيان على أرض مساحتها ٧٠ دونما موزعة على ١٤ بناية، تضم كل واحدة منها ١٢ طابقاً. وبناء عليه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على مواقعه: من الواضح أن يهود يغدون الخطأ نحو تهية الأجزاء والأموار على الأرض لمخططاتهم وأطماعهم في الأرض المباركة، بحيث إنهم يريدون حسم الأمور واقعياً لصالحهم فيرسمون الخارطة التي يريدونها وفق طموحاتهم وجشعهم في كامل البلاد مقابل كتونات ومقاطعات تضم أهل فلسطين وعليها حراس وسدنة أسهم السلطة الفلسطينية. وهم منشغلون بكل ما يهز هذا التوجه والطموح، من توسيع المستوطنات، وبناء مستوطنات جديدة، وبناء علاقات تطبيع مع حكومات المسلمين، وترسيخ العلاقة مع السلطة وقادتها على مستوى التنسيق الأمني والمدني، بحيث تبقى تنسيق كيان مع كتبية عسكرية وموظفين إجراء، وعلى الجبهة المعاكبة تشهد حجم استخذاء السلطة وتهاويها، إذ تشغل بتنظيم الممارثونات المخططة وإشاعة الفلحة في الأرض المباركة، والهاء الناس يتوفاه الأمور من مثل أكبر صحن مجردة وراعمال التطريز والرقص والديكة والفلكلورا! إن فلسطين في أمس الحاجة لجيوش الأمة وأهل القوة فيها ليقفوا مسلسل الغطرسة والاحتلال والتفريط، فالأمة هي المسؤولة عن تحرير فلسطين وتحريك الجيوش لخلع الاحتلال من جذوره، وبغير ذلك سيبقى يهود متمترسين فيها ويلتهمون أرضها شبرا شبرا وستبقى السلطة وحكام المسلمين يهدون لهم الطريق ويسهلون مهامهم المهمة.

\*... التمهة على الصفحة ٤

### أهل فلسطين يعلنون رفضهم لقانون حماية الأسرة وسيدوا

في حشد مهيب دعا له حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أعلن أهل فلسطين رفضهم القاطع لقانون حماية الأسرة المنبثق عن سيداو والذي ترزع السلطة إقراره. وتقدم المتحدثين الدكتور مصعب أبو عرقوب، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، فوصف السلطة الفلسطينية بالإفساد في الأرض في سعيها لإقرار اتفاقية سيداو وقانون حماية الأسرة، واعتبر إعلان السلطة جديتها في إقرار هذا القانون تحدياً صارخاً لأهل فلسطين المسلمين، ومن ثم تتالت الكلمات والمواقف لحرار وعشائر أهل فلسطين، فتحدثت المريية الفاضلة أم عبد الله باسم حرائر فلسطين، مؤكدة أن نساء فلسطين يقفن اليوم مع آبائهن وأبنائهن وزوجهن وإخوانهن رفضاً لاتفاقية سيداو وقانون تدمير الأسرة. ومن ثم أعلنت عشائر فلسطين وموقفها الرافض لاتفاقية سيداو، فتحدثت الحاج عبد الوهاب عيث ممثل العشائر مبيناً الحدت جلال ويستلزم القول الفصل ومؤكداً أن أهل البلد يرفضون لاتفاقية سيداو، وأنهم هم أصحاب القرار، وأن قانون حماية الأسرة لن يمر وتحدثت الحاج أبو خضر العبري عن موقف عائلة العبري الرافض لاتفاقية سيداو، ولقانون حماة الأسرة وتحديد سن الزواج، وتحدثت الحاج عمر جدوع عن موقف عشائر بيت لحم وأعلن رفضها التام والقاطع لقانون تدمير الأسرة لمخالفته لشريعتنا الفراء وأحكام ديننا الحنيف. وتحدثت الحاج مصباح رجب أبو عودة عن موقف عشائر دورا واستنكر القانون وأن العشائر قد رفضت هذا القانون منذ ٤ سنوات ولا زالوا يرفضونه. وتحدثت الحاج المختار ربحي أبو عيشة الممثل لعائلة أبو عيشة والعبوري، وأكد أن أراضنا ليست سلعاً للبيع والشراء وإنما خط أحمر فلا تعبوا بائنا. وتحدثت الحاج علي عاشور ممثلاً عن عائلة أبو اسنينة، وتبراً بالنيابة عن عائلته من قانون تدمير الأسرة واتفاقية سيداو التي تؤدي إلى انحلال المجتمع. وتحدثت الشيخ وليد الطويل ممثلاً لعائلة الطويل ومثلاً رفض العائلة لاتفاقية سيداو وقانون حماية الأسرة. وتحدثت الشيخ جبريل جبور ممثلاً لعشائر بيت لحم، مؤكدة أن شريعة الإسلام هي الكفيلة بعلاج مشاكلنا، وأن عزنا إنما يكون بالإسلام وحده، وأن دعاة سيداو شاذات الأفاق يريدون النيل من ديننا. وتحدثت الشيخ جبريل السراخنة ممثلاً للمهجرين وأبناء المخيمات، مؤكدة رفض قانون حماية الأسرة وأن رجال العشائر لن يقبلوا بهذا القانون ما بقي فينا نفس. وتحدثت الحاج فضل عابدين ممثلاً لعشائر حارة الشيخ، داعياً لإنكار المنكر ورفض هذا القانون الذي يمثل لعائلته واستنكر القانون وأن عائلته ستقف سداً منيعاً ضد هذا القانون مهما كلفهم الثمن، وتحدثت الشيخ محمد جوده البطاط ممثلاً لعشائر الظاهرية، وأعلن باسمها رفضهم القاطع لسيداو وقانون حماية الأسرة، وأنهم لن يسمحوا لأحد بتبرير هذا القانون. وتحدثت الحاج حاتم بدر مختار عشائر حارة القزازيين، واعتبر أن كل ما جاءت به هذه الاتفاقية حرام ومخالفة صريحة للإسلام وتبراً منها. وتحدثت الحاج صبحي قشبية ممثلاً للأسرة الأبوية، وأعلن باسم الرجال الذين أتوا مع القائد صلاح الدين الأيوبي رفضهم لهذا القانون وتمسكهم بشريعة الإسلام. وتحدثت الحاج فايز الربيع عن عشيرة الربيعي وأعلن رفضه لسيداو وعدم قبول الاتفاقية المخالفة للشريعة الإسلامية، وتحدثت الشيخ تيسير التميمي عن عشيرة آل تميم، وأكد موقفهم الرافض للاتفاقية المخالفة بينودها الشريعة الإسلامية. وتحدثت الشيخ أبو صدام التميمي مؤكدة رفض العائلة لاتفاقية سيداو للعيبة.



## محمد بن زايد يقود المنطقة نحو الهاوية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

فابن زايد يتآمر ضد إيران مع كيان يهودي في الوقت الذي يستقبل فيه حليف إيران بنهار، فقد علم أن كيان يهودي مستاء جداً من قرب توقيع أمريكا اتفاقاً نووياً مع إيران ورفع العقوبات عنها، ومنح أمريكا إيران صلاحيات واسعة في المنطقة، فدعا إلى قمة شرم الشيخ لدعم كيان يهود ضد إيران، وجز مع السبسي الأبله في المؤتمر، وبعث إلى ابن سلمان رسالة مفادها أنه لا بد للسعودية من التطبيع الفوري مع كيان يهود لأن الوقت لا يحتمل الانتظار، وأنه لا بد من الوقوف ضد إيران وقفة جديدة.

فهو يُشكل مع كيان يهود نواة تشويش للسياسات الأمريكية، ويسعى لعزل إيران، وتأجيل توقيع الاتفاق النووي مستغلاً تورط روسيا في حرب أوكرانيا، والعقوبات المفروضة عليها، ومحوها استمالة ابن سلمان لتكتمه.

وبريطانيا التي تدفع ابن زايد للقيام بهذه المناورات السياسية، ومنها التأثير على محمد بن سلمان للإبتعاد عن أمريكا التي تتصرف ببرود معه، خاصة وأن إدارة بايدن لا تتعامل رسمياً مع ابن سلمان بسبب حادثة خاشقجي، بينما يأتي رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون ويكسر الحظر الأمريكي المفروض على ابن سلمان فيروز السعودية، ويجمع به علناً، بحجة البحث في توفير كميات نطف إضافية لتعويض النقص الناتج عن الإمدادات الروسية للنطف. فالدعم البريطاني لتحرركات ابن زايد واضحة من خلال تزامن زيارة جونسون للسعودية، ودفع ابن سلمان للإبتعاد عن أمريكا، والتسبب مع ابن زايد لتشكيل ثنائي سياسي فاعل بدعم من كيان يهود.

وإيضاح الموقف الإيراني يصطف ابن زايد مع بشار

تسود منطقة الشرق الأوسط في هذه الأيام حالة غير طبيعية من الاستقطاب السياسي الحاد، تتقاطع فيها السياسات المتناقضة، وتتقارب فيها ما يسفونها بتيارات اليسار واليمين، بحيث لم يعد المتابع المتخصص يستطيع تمييزها عن بعضها بعضاً، فتظهر الصورة السياسية برمطة للمنطقة بسبب ذلك التداخل والتشابك فيها الكثير من الضبابية والتشويش، وينتج عنها تحالفات سياسية غير منسجمة مع نفسها لا يجمعها أي رابط، ولا تضبطها أية قاعدة من قواعد الربط السياسية المعروفة سوى جعل زمام القيادة لشخص روبيضة يتحكم بالأخريين خدمة لمصالح الدول الاستعمارية.

والذي يقف خلف كل هذه التناقضات السياسية والمخزجات السياسية المشوهة والمشبوهة شخص واحد حاقد ومخوول، ألا وهو الحاكم الفعلي للإمارات محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان، فبدأت تتطوّر في إطاره المنهجية والخطوات التي يتبعها في نشاطه السياسي الهادف من ثلاثة متركبات وهي:

- 1- كراهيته للإسلام، فلا يدع عبداً للمسلمين إلا ويتكلم معه، فهو حبيب الهندوس والبوذيين واليهود والمسيحيين، وهو يبيد الكفار، ومعمل هدم يستخدمونه في تأسيس ما يسمي بالديانة الإبراهيمية الجامعة للأديان بهدف هدم الإسلام من خلالها.
- 2- كراهيته للديمقراطية والانتخابات، فلا يدع الديمقراطية في الشرق ولا في الغرب إلا ويدعمه بالمال والإعلام، من مثل سياسي مصر وخليفة حفتر في ليبيا وغيرهما، وهو يعادي الديمقراطية ليس لأنها نظام كفر، بل لأنه يخشى السقوط بسببها، وما يترتب عليها من تداول للسلطة.



ليضع جهة إيران سوريا الأمريكية، ويشوش على سياسات أمريكا في توقيت حساس تشغل فيه أمريكا بقضايا أهم كالمسألة الأوكرانية وتحييد الصين، وهكذا يبدو ابن زايد وكأنه زعيم لا غنى عنه في المنطقة، ويؤثر فيها تأثيراً بالغاً، فيشتري أردوغان بعشرة مليارات دولار، ويشترى السيسي بالمال ويقدّم المؤتمر في شرم الشيخ المصرية، ويبيع بشار الأسد عن إيران بالقدر الذي يمكنه من إقامة كتل مع كيان يهود ضد إيران للتغيب على الخطط الأمريكية، وبذلك يخطط الأوامر السياسية من خلال قيامه بعملية تجميع المصالح المتباينة للتشويش على السياسات الأمريكية ولو قليلاً، والإهم من ذلك كله فرض نفسه كقائد لا غنى عنه في إدارة دفة السياسات الشرق الأوسطية، فتضطر أمريكا للتعامل معه وعدم تجاهله.

لقد وصلنا إلى عهد من الانحطاط السياسي يكون فيه ألق محمد بن زايد وتعميم بن حمد آل ثاني وأضرابهما من الذين لا يحكمون سوى إمارات صغيرة لا يزيد تعداد سكانها عن عدد سكان حي شيرة في القاهرة، فيكونون فيه من أهم قادة الشرق الأوسط، فيصلون ويجولون ويتآمرون، بينما يحكم الدول العربية الكبيرة ك مصر والسودان والعراق والجزائر والمغرب الذين يكمنون عن طرف الملايين من البشر باتوا لا وزن لهم ولا تكاد نسمع لهم همتاً؛

2- ولاؤه لبريطانيا واسترضاه أمريكا، فهو يسير وفقاً لمخططات أسياده البريطانيين وتعزيز نفوذهم في المنطقة، والتشويش على السياسات الأمريكية بقدر الإمكان، من استمراره في محاولات استرضاء الإدارات الأمريكية المتعاقبة وذلك بدفع الأثمان الثقيلة لأمريكا لضمان سكوتها عنه.

ولتأخذ حذرين سياسيين وقعاً في أسبوع واحد كان محمد بن زايد عزابهما وهما:  
1- زيارة طاعية سوريا بشار الأسد للإمارات في ٢٠١٨، واستقبال ابن زايد له استقبالاً مهيئاً، أعيد بها تأهيله عربياً بعد أن طرد من الجامعة العربية بسبب جرائمه في سوريا وقتله وتشريد الملايين في العقد الأخير، فجزم فلدياً أي حاكم عربي على القيام بمثل هذه الخطوة الوخية من دون إجماع عربي.

وغني عن القول إن بشار محسوب طاهراً على روسيا ومدموع من إيران، وتؤيده تيارات اليسار لظنها أنه معاد لأمريكا مع أنه عميل أمريكي عريق، وجنّد أمريكا إيران وجلبت روسيا لحمايته من السقوط، وتعمل على إفشال الثورة من أجله.

2- عقد قمة ثلاثية جمعت محمد بن زايد مع كل من رئيس حكومة كيان يهود نفتالي بينيت والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في شرم الشيخ في ٢٠٢٢/٢/٢١ م.

## هادي والحوثيون مشغولون بحرب الوكالة وميناء بلحاف بين أنياب الوحوش

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن



المشغلة. إن فارق ربع ارتفاع سعر الغاز المتوقع سنوياً ١٠ مليار دولار إضافية، ستجنيها شركة توتال فوق ما حققته من فارق بين السعر العالمي ١٢ دولاراً للطن المترى والسعر الذي اشترته ٣ دولارات، ثلاثة أضعاف. شركة هنت الأمريكية كانت منذ العام ١٩٨٥ وحتى ٢٠٠٥ م هي المكتشف والمستخرج للنطف من قطاع ١٨ بأرباب. ورفعت قضية أمام المحاكم الفرنسية بعد انتهاء عقودها، عام ٢٠٠٥ م، حصلت بموجبها هي وشركة إكسون وهوندي وكوجاز على حصة محدودة في الغاز المنتج من القطاع ١٨. الجدير ذكره أن شركة توتال كغيرها من الشركات الأجنبية النفطية كانت على مدى عقود من السنين تقوم بحرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط في الحقول النفطية، رافضة تجميعه والاستفادة منه، متذرة بأعذار وأهية، حقيقتها تقديم رشوات زهيدة بملايين الدولارات لمن يقومون بتوقيع الاتفاقيات المحججة معها.

أين عبد ربه وحكومته المتعاقبة من ٢٠١٢-٢٠٢٢ م، أين من جاؤوا من ٢٠١٤-٢٠٢٢ م يرفعون المعاناة عن كاهل أهل اليمن، أم اقتصروا في القفز على الجدار القصير - حكومة ياسدود - أين هم من كل هذا العبث، تاركين المجرم الحقيقي وهي الشركات النفطية الأجنبية تبدأ بالنهب وتستمر بالعبث، المخالف لأحكام الإسلام جملة وتفصيلاً!

المشغلة. إن فارق ربع ارتفاع سعر الغاز المتوقع سنوياً ١٠ مليار دولار إضافية، ستجنيها شركة توتال فوق ما حققته من فارق بين السعر العالمي ١٢ دولاراً للطن المترى والسعر الذي اشترته ٣ دولارات، ثلاثة أضعاف. شركة هنت الأمريكية كانت منذ العام ١٩٨٥ وحتى ٢٠٠٥ م هي المكتشف والمستخرج للنطف من قطاع ١٨ بأرباب. ورفعت قضية أمام المحاكم الفرنسية بعد انتهاء عقودها، عام ٢٠٠٥ م، حصلت بموجبها هي وشركة إكسون وهوندي وكوجاز على حصة محدودة في الغاز المنتج من القطاع ١٨. الجدير ذكره أن شركة توتال كغيرها من الشركات الأجنبية النفطية كانت على مدى عقود من السنين تقوم بحرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط في الحقول النفطية، رافضة تجميعه والاستفادة منه، متذرة بأعذار وأهية، حقيقتها تقديم رشوات زهيدة بملايين الدولارات لمن يقومون بتوقيع الاتفاقيات المحججة معها.

أين عبد ربه وحكومته المتعاقبة من ٢٠١٢-٢٠٢٢ م، أين من جاؤوا من ٢٠١٤-٢٠٢٢ م يرفعون المعاناة عن كاهل أهل اليمن، أم اقتصروا في القفز على الجدار القصير - حكومة ياسدود - أين هم من كل هذا العبث، تاركين المجرم الحقيقي وهي الشركات النفطية الأجنبية تبدأ بالنهب وتستمر بالعبث، المخالف لأحكام الإسلام جملة وتفصيلاً!

تأتي زيارات شركة توتال والمبعوث الأمريكي إلى اليمن لميناء بلحاف بهدف استئناف تصدير الغاز، ما يعطي انطباعاً مباشراً بأن الزيارة مرتبطة بما يجري من أجتياح روسيا لأوكرانيا المجاورة يوم الخميس ٢٠٢٢/٢/٢٣ م، وفرض عقوبات غربية على روسيا بايقاف تصديرها الغاز المسال من حقولها باتجاه أوروبا، وإيجاد مصادر للغاز للشتاء القادم، المقدر ٥.٣ مليون طن سنوياً من منشأة بلحاف، قابلة للزيادة إلى ٩ مليون طن، لم تكن في الخطط والحسبان مسبقاً ستضرب الإنتاج النفطي في القطاع ١٨، كواحد من المصادر المتعددة لسد فجوة الاحتياج الأوروبي الكبير من الغاز، وأرباب أخرى لأمريكا التي تحدث ميولها إلى اليمن للوزير محافظ شبوة الجديد مع دعم عسكري أمريكي ومالي كبير للمحافظة، وعن حماية انبوب الربط بين القطاع ١٨ النفطي بأرباب وميناء بلحاف شبوة، الذي يكرس إيجاد موطئ قدم للقواعد الأمريكية في اليمن، وتكرس تقنيته، من خلال التعامل مع محافظة شبوة، ويحث من مصادر اقتصادية تضعها في مواجهة

تأتي زيارات شركة توتال والمبعوث الأمريكي إلى اليمن لميناء بلحاف بهدف استئناف تصدير الغاز، ما يعطي انطباعاً مباشراً بأن الزيارة مرتبطة بما يجري من أجتياح روسيا لأوكرانيا المجاورة يوم الخميس ٢٠٢٢/٢/٢٣ م، وفرض عقوبات غربية على روسيا بايقاف تصديرها الغاز المسال من حقولها باتجاه أوروبا، وإيجاد مصادر للغاز للشتاء القادم، المقدر ٥.٣ مليون طن سنوياً من منشأة بلحاف، قابلة للزيادة إلى ٩ مليون طن، لم تكن في الخطط والحسبان مسبقاً ستضرب الإنتاج النفطي في القطاع ١٨، كواحد من المصادر المتعددة لسد فجوة الاحتياج الأوروبي الكبير من الغاز، وأرباب أخرى لأمريكا التي تحدث ميولها إلى اليمن للوزير محافظ شبوة الجديد مع دعم عسكري أمريكي ومالي كبير للمحافظة، وعن حماية انبوب الربط بين القطاع ١٨ النفطي بأرباب وميناء بلحاف شبوة، الذي يكرس إيجاد موطئ قدم للقواعد الأمريكية في اليمن، وتكرس تقنيته، من خلال التعامل مع محافظة شبوة، ويحث من مصادر اقتصادية تضعها في مواجهة

أزمتها الاقتصادية الجديدة الغربية. قصة منشأة بلحاف بدأت بالاتفاق الذي تم عام ١٩٩٦ م بين وزارة النفط بصنعاء وشركة توتال الفرنسية (العاملة في منشآت نفطية أخرى في اليمن) بسعر زهيد قدره ٣ دولارات للطن المترى، فيما سعر في السوق العالمي ١٢ دولاراً، وجازول ٤.٠ دولاراً في العام ٢٠٢١ م، خفايا الأمور التي لا يعلمها كثير من الناس أن شركة توتال، قدمت لنظام علي صالح أموالاً وتسهيلات عسكرية احتاجها أثناء حرب صيف ١٩٩٤ م. فكانت مكافأتها ببيعها غاز قطاع ١٨ النفطي وتصديره عبر منشأة بلحاف، وجرمنا أهل اليمن من ملكية عامة مهمة، ليلحق الغاز بالنطف حتى حازته توتال وغيرها من الشركات الأوروبية التسع. إن هاتمن البرج الشوكي الساماني الظاهر من بيع توتال للغاز المسال يقارب ٣ مليار دولار، إلى جانب ٦ - ٩ مليار دولار مخفية تم خصمها بسعر تكلفة إنشاء أنابيب نقل الغاز والاستخراج والتجميع والبيع، أكبر تمول عن علات الشعوب، وتنتهي هيمنة صندوق النقد الدولي، وبين للحضور بعض نقاط مشروع الدستور الإسلامي الذي أعده حزب التحرير، والتي تتعلق بالجانب الاقتصادي لرعاية شؤون الناس بأحكام رب العالمين.

أزمتها الاقتصادية الجديدة الغربية. قصة منشأة بلحاف بدأت بالاتفاق الذي تم عام ١٩٩٦ م بين وزارة النفط بصنعاء وشركة توتال الفرنسية (العاملة في منشآت نفطية أخرى في اليمن) بسعر زهيد قدره ٣ دولارات للطن المترى، فيما سعر في السوق العالمي ١٢ دولاراً، وجازول ٤.٠ دولاراً في العام ٢٠٢١ م، خفايا الأمور التي لا يعلمها كثير من الناس أن شركة توتال، قدمت لنظام علي صالح أموالاً وتسهيلات عسكرية احتاجها أثناء حرب صيف ١٩٩٤ م. فكانت مكافأتها ببيعها غاز قطاع ١٨ النفطي وتصديره عبر منشأة بلحاف، وجرمنا أهل اليمن من ملكية عامة مهمة، ليلحق الغاز بالنطف حتى حازته توتال وغيرها من الشركات الأوروبية التسع. إن هاتمن البرج الشوكي الساماني الظاهر من بيع توتال للغاز المسال يقارب ٣ مليار دولار، إلى جانب ٦ - ٩ مليار دولار مخفية تم خصمها بسعر تكلفة إنشاء أنابيب نقل الغاز والاستخراج والتجميع والبيع، أكبر تمول عن علات الشعوب، وتنتهي هيمنة صندوق النقد الدولي، وبين للحضور بعض نقاط مشروع الدستور الإسلامي الذي أعده حزب التحرير، والتي تتعلق بالجانب الاقتصادي لرعاية شؤون الناس بأحكام رب العالمين.

## حزب التحرير/ ولاية السودان موجات الغلاء ونذر الانهيار هل من ضوء في النفق؟!

نظم حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة الخرطوم، منداه الدوري والذي جاء تحت عنوان "موجات الغلاء ونذر الانهيار هل من ضوء في النفق؟" وقدم في المنتدى ورقتين الأولى قدمها عضو حزب التحرير الأستاذ سليمان الدبسي، والتي جاءت بعنوان "موجات الغلاء المتتالية التي زادت معاناة الناس وأرهمتهم"، فأجمل أسبابها في تطبيق النظام الرأسمالي، وتناول أبرز النقاط الأساسية، والتي تمثلت في ربط العملات بالدولار الذي هو في حقيقةه ورقة لا تساوي إلا قيمة الحبر التي طبعه، بفرضتها أمريكا على العالم لنهب ثروات الشعوب، كما شملت الورقة سياسة تعويم العملة، والتي هي من وصفات صندوق النقد الدولي التدميرية، فيما جاءت الورقة الثانية بعنوان "المعالجات المبدئية من صميم الإسلام العظيم" وقدمها عضو حزب التحرير المهندس البشير أحمد البشير حيث بدأ حديثه بان السودان يوارده التي حياه الله بما جعله أهلاً لأن يكون سلة غذاء العالم، ثم تناول الدولار وحجرة اتخاذها أساساً للنفوذ، وقال إن الأصل في الإسلام هو أن الذهب والفضة هما أساس النقد، وأن دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة ستقوم بصك الدينار الذهبية والدرهم الفضية وستهيئ أكبر تمول عن علات الشعوب، وتنتهي هيمنة صندوق النقد الدولي، وبين للحضور بعض نقاط مشروع الدستور الإسلامي الذي أعده حزب التحرير، والتي تتعلق بالجانب الاقتصادي لرعاية شؤون الناس بأحكام رب العالمين.

## هل ينسجم شعار الاكتفاء الذاتي مع طلب المساعدة الدولية يا حكومة الإنقاذ في شمال اليمن؟!

أطلقت حكومة الإنقاذ في صنعاء نداء استغاثة على لسان وزير خارجيتها هشام شرف لوزري خارجية السويد وسويسرا، بشأن الوضع الإنساني في اليمن للعام ٢٠٢٢ م، وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: من الغريب العجيب أن يأتي نداء حكومة الإنقاذ هذا، في وقت تحدث عن امتلاكها قرارها السيادي، وتفتنيها أعمالاً تحقق للشعب الاكتفاء الذاتي، لافتاً إلى: أن من يريد الخروج من التبعة والارتهان حقيقة لا شعاراً، وجب عليه أن يقطع يد الكفار من أول يوم، ليمتلك قراره السيادي بيده لا أن يكون بيداً قديماً غيره وأكد البيان: أن المجتمع الدولي هو السبب المباشر لمشاكل العالم وشقائه ومنه صراع بريطانيا مع أمريكا في تفتيت اليمن، والمبالغ الموهولة التي تحصل عليها الأمم المتحدة سنوياً بحجة إنقاذ أهل اليمن من وضعهم الصعب، لن تعود عليهم بأي نفع. فالأمم المتحدة لا تسعى لإيجاد حل جذري لأهل اليمن يرفع عنهم هذا البلاء، فمجلت تدخلتها ومشاريعها عبارة عن إبر تخديرية فقط، وإبقاء أهل اليمن على وضعهم المزري للإسكات عن النهوض ومحاسبة الأطراف المتسببة بهذا الواقع المرير، وختم البيان قائلاً: من يدرك أهل اليمن بأنهم قادرون على قطع يد التدخل الأجنبي في بلادهم والاستغناء عنه من خلال استئناف الحياة الإسلامية في بلد الإيمان والحكمة بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة؟

## شباب الأمة وصناعة الأجيال التافهة

بقلم: الأستاذ أحمد الصوفي (أبو نزار الشامي)

يا ليتني فيها جذعاً، وإن يدركني يوماً لأنصرنك نصراً (مؤزراً) هذه كانت أمنية ورقة بن نوفل أول ما سمع من النبي ﷺ تبشير النبوة، أمنية لم تتحقق ذلك العجوز، ولكنها متاحة اليوم لملايين الشباب في أمة محمد. الشباب كانوا موضع رهان النبي ﷺ في الشدائد والملمات، يقول زيد بن ثابت: «أمرني رسول الله ﷺ فَتَمَلُّمْ ذَا كِتَابٍ يُهَوِّدُ وَقَالَ أَيُّ وَاللَّهِ مَا أَمْرٌ يُهَوِّدُ عَلَى كِتَابٍ» فَتَعَلَّمْتُهُ فَلَمْ يَغْرِبْ بِي إِذَا بَصَفَ شَهْرَ حَيْثُ حَقَّقْتُهُ فَكُنْتُ أَكْتُبُهُ لَهُ إِذَا كَتَبَ وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِ. كانت تلك الكلمات: «مَا أَمْرٌ يُهَوِّدُ عَلَى كِتَابٍ» كافية لأن لا ينام زيد ولا يهدأ حتى يحفظ لفة يهود في نصف شهر، فصار مترجم رسولنا الشخصي لرسائل يهود والأذن المتيقظة على دساتنهم. كم كان عمرك يا زيد؟ ١٦ عاماً فقط، استطاع حل أزمة يعاني منها رسولنا، وتغلبوا لإعدائه.

فانظر أيها الشاب اليوم إلى مؤهلاتك وقدراتك، وإسهام نفسك: هل لو رآك الرسول اليوم سيكلفك بهما كالتالي كلف بها زيداً، أو كالتالي كلف بها مصعب بن عمير ابن ٢٣ ربيعاً بتشكيل الرأي العام الإسلامي في المدينة ويكون أول سفراء الإسلام؟ أيها الشباب، لأن دوركم خطير ومرعب، لم يتوان المستمعون والمستمثرون وصنفاً القراء العالمي عن تسخير ترسانتهم الثقافية والإعلامية والمالية والعسكرية كي يتفوقوا أن لا دور لكم ولا أهمية لكم في نصرته الإسلامية.

هل سالتكم أنفسكم لماذا برامج التعليم في مدارسنا لا تعلمنا عظمة الاعتزاز بديننا ووجوب تسويده ونصرته وإقامة دولة تحميه وتشهره للعالمين؟ السبب قاله المستشرق صموئيل زويمر رئيس جمعيات التنصير في الشرق الأوسط والذي كان يتولى إدارة مجلة العالم الإسلامي والتي ما زالت تصدر إلى الآن، زويمر التنصيري رئيس مجلة العالم الإسلامي والذي عمل في البحرين والكويت والسعودية وغيرها ويشير في عام ١٨٩٩ أنهم انتحوا من أعداد المناهج المدرسية للمسلمين سنة ١٨٩٩ قبل هدم الخلافة، ما إن شعر الكفار بضعف القلعة الحصينة (الخلافة) حتى سارعوا إلى تصغير المناهج الدراسية التي تعد جيلاً قادماً مهزوماً، مشوه الفهم خائر القوة، مزروع نخوة والغيرة إلى حرمانه.

وقد اشتدت تلك الحملات بعيد حروب الخليج وغزت مناهج التعليم بلاد المسلمين بحسب سياسة منهجية لم يخلق قادة الأركان من الإعلان السافر عنها. تقول ألياناردسكي مسؤولة مبادرة الشركة الأمريكية الشرق أوسطية عام ٢٠٠٢م: «أي مناهج دراسي لا يسير في هذا الاتجاه (يعني بحسب سياستهم) يجب تغييره». توني بليز رئيس وزراء بريطانيا الأسبق صرح في حزيران ٢٠١٥م: «إن زيادة الإجراءات الأمنية لمنع تداول جذور مشكلة التطرف، لا بد للعالم من أن يدعم تعليماً جيداً للثقافة والدين من أجل مكافحة الأيديولوجية الإسلامية».

هل سالتكم أنفسكم أيها الشباب لماذا تنفق شبكة إم بي سي أكثر من ١٤ مليون دولار تكلفة موسم واحد فقط من برنامج المسابقات «أرب أيدول» ولماذا ذلك التزاحم المحموم على إنتاج النسخ العربية المتكررة لبرامج المسابقات الغربية تلك (سوبر ستار، ستار أكاديمي، أرب أيدول، ذا فويس،...) لماذا المنافسة والأفلام والمسلسلات المدبلجة (الشرق المصنوع) التي تتعلم خروج الفتاة عن طاعة أبيها، وشيوع الرنا والخلعة؟ لماذا تشهر المسابقات الرياضية ويلعب أبطالها لتمليق القادة الفاتحين؟ لماذا هذا الحرص وذلك التفاني وتلك الملايين التي تنفق بسخاء مع أن شعبونا وبالأخص الشباب يعيشون في فقر مدقع؟ كل هذا من أجل غاية واحدة: إنتاج شاب تافه أبرز طموحه وغاية اهتماماته نعومة صوته، وجمال هندامه، وكثرة علاقاته الغرامية، إنتاج شباب فاقدي الغيرة والنخوة، يألفون المشاهد الإباحية، يألفون الاختلاط والعري، شباب لا يفكرون بتحرير فلسطين، لا يعرفون شيئا عن فرضية إقامة الخلافة، لا ينظرون إلى

## أن الأوان لجند المسلمين أن يقصوا على غطرسة طغاة الهند

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان، من خلال بيان صحفي: أن رئيس وزراء الهند مودي سواء قام بضم كشمير المحتلة بالثوة أو اضطره المسلمين بوحشية داخل كشمير المحتلة والهند نفسها، فإن نظام باجو/ عمران يعارض ضبط النفس وفقاً لمطالب بايدن، حتى لا يعيق صعود الهند كقوة مهيمنة في المنطقة. وأضاف البيان: سمع نظام باجو/ عمران الضعيف لصاروخ هندي تفوق سرعته سرعة الصوت بذخر الأجزاء الباكستانية، دون إسقاطه، وكما تعلم زيلينسكي الأوكراني بعد فوات الأوان، فإن الأمن لا يكمن في احتضان واسترضاء واشنطن، وتستنكرت عملها في أي وقت، مؤكداً: إن الأمن يكمن في تجاوز الضربات الخاضعة للرقابة لحمو موقع إطلاق الصاروخ العلني وتحرير كشمير المحتلة بخطوات جريئة وحاسمة، وخطاب البيان القوات المسلحة الباكستانية، يكفي أن تمارس القيادة السياسية والعسكرية ضبط النفس، حتى يتمكن مودي من توجيه ضربات قوية لبكستان لتعزيز فرصه الانتخابية، مع تعزيز ضغوطات بايدن المتوترة، لقد حان الوقت للوثة الشرعيين لمحصد بن قلاصم أن يفتنوا غطرسة طغاة الهند بقوة إيمانهم، أما بالنسبة للقيادة السياسية والعسكرية الحالية، فإن عليكم تخليص المسلمين من عملاء بايدن الجبناء من خلال نصرتمكم لإقامة الخلافة على مناهج النبوة.

## تتمة: تغطية لفعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ ١٠١ لهدم الخلافة

سبب الشر العالمي وفي فرنسا وروسيا والصين، في الإسلام وعظمتها، سياسة التمييز التربوي في الدولة الإسلامية، نظام القبول في الإسلام - تجاه عدالة وفاعلية تنفيذها، أنظمة دولة الإسلام تجاه رعايها من غير المسلمين، أجهزة الدولة في نظام الخلافة". وفي ولاية السودان، نظم الحزب فعاليات متعددة، حيث تم توزيع آلاف الكصاصات في الأسواق والأماكن العامة في مدن البلاد المختلفة، وعقد منتدى قضائي الأمة الشهري بعنوان: "١٠١ سنة على هدم الخلافة ماذا خسر المسلمون والعالم؟!، ونظم القسم النسائي ندوة بعنوان: "الخلافة" وشهدتها في مدينة الأبيض ندوة بعنوان: "الخلافة ضمانة التغيير الحقيقي". وفي ولاية تركيا نظم الحزب عدة مؤتمرات وندوات؛ منها سلسلة ندوات وحلقات النقاش بعنوان "الحل الإسلامي للأزمة الاقتصادية"، كما اجتمع منتدى بمغربي للأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية وممثلي وسائل الإعلام المحلية والمربين في ٢٠ مدينة.

وفي الأرض المباركة فلسطين نظم الحزب تحت شعار: "الخلافة في المنفذ الوحيد للبشرية" العديد من الفعاليات أبرزها الصرخة التي أطلقها من المسجد الأقصى المبارك في حذو من المصلين، إلى الأمة ويوشها دعاها في إلى المسارعة لإقامة الخلافة. كما نظم لقاءات مع أبناء الأمة في قطاع غزة وكذلك وكفة بعنوان: "إن لدينا أن يظهر غربة رسولنا أن ترفع". كما قام بتوزيع مطوية حملت العنوان نفسه، كما كان للقسم النسائي في الأرض المباركة العديد من الفعاليات والندوات والكلمات التي شاركن فيها.

وفي ولاية باكستان نظم الحزب خطاباً عامة في مختلف مدن باكستان، لتذكير المسلمين بالذكرى المأساوية لهدم الخلافة على يد الغرب الكافر، وبمساعدة الخوذة من عرب وترك. وفي أمريكا عقد الحزب مؤتمره السنوي للخلافة، كجزء من الحملة العالمية بمناسبة هدم الخلافة. إنها دعوة عالمية للمسلمين في جميع أنحاء العالم للوقوف والعمل لفرض استئناف الحياة الإسلامية. وفي كينيا، أطلق الحزب حملة بعنوان: "الخلافة حاجتنا" تضمنت سلسلة من الفعاليات أبرزها وفتات بعد صلاة الجمعة عبر كينيا، وزيارات الشوارع والمحاذاة وندوة بعنوان: "الخلافة حاجتنا". وفي هولندا نظم الحزب مؤتمره السنوي بعنوان "التعامل مع أصحاب الأفكار المغايرة في دولة الخلافة"، سلط فيه الضوء على سياسة تذبذب المسلمين وكيف تطورت هذه السياسة عبر السنين الماضية محلياً ودولياً، وتأثيرها على المسلمين في هذه الديار، وتبني موقف الإيجابية ممن يعيشون تحت سلطانه وفي كنهه ولكنهم لا يؤمنون بعقيدته كامله الذمة مثلاً، وكيف أصبح عاملهم المسلمون عبر قرون من الحكم بالإسلام.

كما قام أعضاء المكتب المركزي من الإخوة والأخوات بكتابة العشرات من المقالات والتعليقات الإخبارية في صفحات المكتب وجريدة الرابطة على الوعي مذكرين الأمة بهذه الفاجعة العظيمة ومستصرخين جيوشها لتستجيب لنداء ربهما بالعمل لإقامة خلافتها التي يقابها ضاعت أحكام رب العالمين وضاعت بضائعها الأمة. ختاماً: فإننا نضرع إلى الله تعالى أن يتقبل منا جهد العقل، وأن يجعل هذه الذكرى الأولى بعد العانة لهدمها هي آخر الذكريات التي نحياها بفقدنا، وأن يكون العام القادم من عام الاحتفال بإقامتها من جديد، «وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ بِبَصْرِ اللَّهِ يُعَصِّرُونَ مِنْهُ نَسَاءً وَفُؤُ الْعَرَبِ الرَّجِيمِ»

## رئيس أوكرانيا يهودي عنصري حاد يقف في صف كيان يهود الغاصب

خطاب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، أعياه كنيس يهود، معتبراً أن "التصعيد الذي تواجهه أوكرانيا يشبه التصعيد الذي يواجه كيانهم"، وبناء عليه كنيس يهود، معتبراً أن "التصعيد الذي تواجهه المبركة فلسطين، تعليقا صحفيا، قال فيه: إن هذا العمل جعل من بلادنا خطياً لمخططات لا تاقه لا فيها ولا جعل، فأرداه سوء تقديره وحمقه حتى ظن أن أمريكا والغرب سوف يحومونه من عربة بوتين وعنجه وروسيا، وأن بهم يريدون القتال حتى آخر جندي أوكراني، وأضاف التعليق: كان حرياً بأن يتعلم الدرس ويستمع للعقبة التي تحكم بها الدول الكبرى العالم وفق مصالحها الانانية على حساب الشعوب ودملائهم، فيكفر بهم وبمجتمعاتهم الدولي، لا أن يتوجه إلى كيان غاصب من جنس روسيا وأمريكا فيبتاكي إلى أعتابه ويظهر خوفاً عليه؛ ولغت التعليق إلى أنه: لا يتسعد أن يهدأ الغرب وأمريكا عن كيان يهود إذا نهضت الأمة الإسلامية وشعروا أن مبركتهم معها خاسرة، وهذا ما قصد زيلينسكي اليهودي، وختتم التعليق بالقول: ليعلم زيلينسكي أن الأمة الإسلامية لن تكفني بتحرير فلسطين بل سوف تعمل على استرجاع كل بلادها الإسلامية، ومنها بلاد القفصاء والقرم، وسوف تعمل على حمل رسالة الإسلام قلب أوروبا والعالم أجمع بالدعوة والإجها، ولا يغرن الغرب وزيلينسكي حال المسلمين الضعيف اليوم، فإن غلب لناظره قريب" والعالم على موع قريب من أمة الإسلام وولتها دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

## أوكرانيا وتجدد الصراع على الموقف الدولي

(الحلقة ٣ والأخيرة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

## الصراع الدولي وتداعياته على الأمة

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

كشفت حرب روسيا على أوكرانيا عمق الصراع الدولي على المصالح والسيادة وإن كان مسرحه في هذه الحرب أوروبا وأمريكا تحديداً. ومع ذلك فإن الأمة الإسلامية ليست بمعزل عن الصراع الدولي سواء من حيث الطاقة الكامنة فيها للتأثير في العلاقات الدولية، أو من حيث الواقع الذي تعيشه الآن ما يجعلها هدفاً للصراع الدولي.

وللوقوف على تداعيات الصراع الدولي على الأمة الإسلامية نستعرض أولاً الأطراف الفاعلة في الصراع والقدرة على التأثير على مجريات الصراع واستخدام أدواته بشكل فعال. فمُنذ نهاية الحرب العالمية الثانية برزت أمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي البائد والصين على أنها أهم أطراف الصراع الدولي، وأهم الدول الفاعلة في الموقف الدولي والعلاقات الدولية على تفاوت في إمكاناتها ومقدرتها على التأثير بشكل منفرد أو مشترك مع غيرها. وإبان الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى عام ١٩٩١ عملت أمريكا على تحجيم إمكانات حليفاتها الأوروبية وحصر دورها من خلال حلف شمال الأطلسي. وتميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الآن بسيطرة أمريكا على مجريات الصراع الدولي بشكل واضح ومقدرتها على إشراك أو استبعاد الدول الأخرى حسب مصالحها. فعندما شنت أمريكا حربها على العراق سنة ١٩٩١ ساقطت معها حشداً كبيراً من دول العالم ومنها أطراف الصراع الدولي. وفي حرب أوكرانيا الحالية حركة الدول الرئيسة في أوروبا لتكون طرفاً في الصراع بل جعلتها أحد محاوره.

ومحاور الصراع الدولي تدور بشكل أساسي حول النفوذ السياسي، والمصالح المالية الاقتصادية، وتأمين مصادر الطاقة، والمواد الخام الضرورية للصناعات، والأيدي العاملة سواء الفنية والعلمية والجهد البشري، والصراع الحضاري. فالدول جميعها سواء كانت من الدول الفاعلة في الموقف الدولي أو الدول التابعة لها ويعرض للنظر عن مدى قوتها وضعفها، فجميعها تسعى لتحقيق مصالحها والحفاظ على مكانتها العالمية بل وعلى وجودها. والفرق هو أن الدول الكبرى تستعمل قوتها الذاتية ومكانتها الدولية لتحقيق مصالحها والحفاظ على نفوذها. أما غيرها من الدول فتعتمد على قوة غيرها ومدى مقدرتها على حصول الدعم من الدول الكبرى سواء بالتبعية الكاملة لها أو بمساعدتها على تأمين مصالحها. كما هو حاصل اليوم في أوكرانيا التي تتصلق في الحصول على الدعم الكامل من أمريكا وحليفاتها في أوروبا للحفاظ على كيانها.

وإنه وإن كانت المحاور المادية الملموسة للصراع الدولي خاصة النفوذ السياسي والمصالح المالية والاقتصادية هي الأبرز إلا أن الصراع الحضاري المبدئي هو الأكثر أهمية وظهوراً. وقد برز هذا المحور المهم جلياً حين كان الاتحاد السوفيتي يحمل المبدأ الاشتراكي ومنه الشيوعي خلال فترة الماضي وحتى سقوطه عام ١٩٩١. وبدأ الصراع على النفوذ السياسي والمالي الاقتصادي ومصادر الطاقة والمواد الخام والطاقة البشرية ثانوياً بجانب الصراع المبدئي. وحين تفكك الاتحاد السوفيتي وتحولت جمهورياته السابقة إلى المبدأ الغربي، غاب محور الصراع الحضاري الفكري مؤقتاً عن ساحة الصراع الدولي، ما أفقد أمريكا تحديداً وأوروبا عموماً أحد أهم محاور الصراع الذي يساعد على تحقيق أهداف

الوقوف في وجه التوسع العسكري والاقتصادي الأمريكي؛ وقد برز هذا الأمر في مسألة أوكرانيا بشكل واضح؛ حيث كان أحد الأسباب التي دعت روسيا لخوض الحرب هو عدم السماح لأمريكا بالتقدم في نشر قواعدها العسكرية داخل أوكرانيا، وتهديد روسيا من قرب. كما أن روسيا اتخذت موقفاً حازماً في مسألة تغيير النظام في كازاخستان، وقطع الطريق على أمريكا لجلب نظام موال لها كما فعلت في أوكرانيا سابقاً، يسمح بنشر قواعد عسكرية جديدة لأمريكا في هذه المنطقة الحيوية مستقبلاً.

٤- التأثير في مسألة التعاون والتقارب القائمة بين أمريكا والاتحاد الأوروبي؛ وتقصده في الامتداد التاريخي لما جرى بعد الحرب العالمية الثانية؛ من تشكيل حلف عسكري عبر منظومة حلف الأطلسي، وتعاون اقتصادي قائم على التجارة والاتفاقيات التجارية، وقد دأبت أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم على تخويف أوروبا من المعسكر الشرقي وعلى رأسه روسيا، ومن تمعد هذا الحلف نحو أوروبا الملاصقة له. فكان ذلك مدعاة للاتصال أوروبا بأمريكا من أجل الحماية؛ وخاصة أنها تفشل في تشكيل قوة عسكرية أوروبية ولا تستغني عن حلف الأطلسي المتكلمة من سيطرة وتحاول الصين وروسيا تشجيع دول أوروبا للتمرد تجاه أمريكا؛ من خلال تشجيعها لإيجاد تعاون اقتصادي فيما بينهم الفلنك أولاً من هيمنة الدولار. وتحاول القيام بملامتها بعدم التفكير بالاعتداء، أو التوسع باتجاهها.

٥- تعزيز أوجه التعاون الاستراتيجي بين البلدين، والعمل على جلب بعض الدول المتكلمة من سيطرة أمريكا إلى جانبها عبر اتفاقيات اقتصادية أو مساعدات كما تقوم به أمريكا. حيث قدمت الصين في السنوات الأخيرة مساعدات عدة للدول الغربية؛ فقدمت منحة وقروضاً بقيمة ٨٤٣ مليار دولار في ١٦٥ دولة.

٦- العمل على عدم تفرّد أمريكا في أخذ القرارات الدولية، وجر العالم خلفها لتتغير بالوحدة وعدم المشاركة الدولية لغطرتها. وبرز هذا الأمر في مناسبات عدة من خلال التصويت في مجلس الأمن كان آخرها ضد أوكرانيا.

وهذه الأعمال إن لم تحقق إنجازات سريعة على المدى المنظور فإنها تؤثر في موضوع القطبية الواحدة في العالم وهيمنة والغفلة الأمريكية. وفي الوقت نفسه تضعف أمريكا اقتصادياً وسياسياً، وتكشف عورتها حتى أمام حلفائها وأصدقائها الأوروبيين، وتقدم مستقبلاً لدخول هذه الدول في المنظومة الدولية بشكل فعال، وتضطر أمريكا للخضوع في نهاية المطاف للمنظومة الدولية؛ لأن الثمن غير ذلك سيكون كبيراً ومؤثراً عليها، وسوف يتعدّد الكثير من الدول في حلف الأطلسي عنما ويتسبب ذلك بعزلتها دولياً وبالتالي نزولها عن هذه المرتبة. فكيّد ستجري الأمور وما هي المتغيرات التي ستحتمل في العالم في سبيل تحقيق هذا الهدف المشترك المنشود؛ هذا الأمر تجيب عنه طبيعة الأحداث وسرعتها، وبقاء الدول أو هزولها من حلف أمريكا أو غير ذلك من أمور ومستجدات تؤثر في الميزان الدولي.

إلا أنه يجب أن لا يغيب عن ذهنك أن أمريكا ما زالت عملاقاً عسكرياً واقتصادياً؛ بشكل حوالي ربع الإنتاج العالمي حسب بيانات البنك الدولي؛ ٢١ تريليون دولار من أصل ٨٩ تريليون دولار حجم الإنتاج العالمي. وذلك لا يغيب عن الذهن الحلف القائم بينها وبين الدول الأوروبية كتعاون استراتيجي للدفاع المشترك تجاه الصين وروسيا، إضافة إلى هيمنتها الدولية. وقوة أمريكا تتطلب وجود دولة مؤثرة بالتفاعل اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً لجلب أمريكا على القبول بالأمر الواقع بإنهاء حالة الهيمنة على العالم. فسئله تعالى إن يغري العداوة والبغضاء بين هذه الدول؛ لتتكشف عورات مبادئها المسالمة عند شعوبها، وعند شعوب العالم أجمع، وأن يعجل بزوال شرورهم، وأن يعجل بقيام العدل والامن في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

### قانون الأحزاب الأردني الجديد لا يفتح آفاقاً سياسية للأمة بل أحزاباً للنظام

مُنذ المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن عبر بيان أصدره الخميس الماضي، قانون الأحزاب السياسية الذي أقره برلمان النظام الأردني، وقال إن ٤٢ مادة مفصلة وكأنها دستور دولة، لم تترك شيئاً إلا وأتت عليه بحيث لا تخرج الأحزاب التي سيتم تشكيلها أو تصويب أوضاعها، عن طاعة ولا رؤية النظام، علاوة على فساد الأسس والأسباب الموجهة، حيث تدور البنية السياسية حول النظام الحاكم، ولا سلطة ذات شأن للبرلمان، والحكومات يعينها الملك، وكل ذلك لا يمت بصلة حتى في سياق الديمقراطية العلمانية الفاسدة التي يدعيها النظام ويقوم على أساسها مشروع قانون الأحزاب. وأكد البيان: لا يجوز أن يكون التكتل بين المسلمين على غير أسس الإسلام عقيدة ونظاماً، فقيام الأحزاب على أساس ديمقراطي علماني يفصل الدين عن الحياة، كما جاء في مشروع قانون الأحزاب الأردني يخالف الشرع، كما لا يجوز أن تقوم الأحزاب على أساس وطني قطري، يكرس تجزئة الأمة والله يقول: ﴿إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ خُفِيَ عَنْكُمْ أَمْرٌ وَعِدْنَا أَنَّكُمْ قَائِمُونَ﴾. كما لا يجوز للأحزاب السياسية المشاركة في الحكم العلني الذي يفرضه النظام على الحكم، فالحزب السياسي المبدئي هو الحزب الذي يعمل في الأمة لتغيير مفاهيمها ومقاييسها وقناعاتها ومن ثم استعادة سلطتها المقتصد لتقيم الدولة وتختار الحاكم وفق مبدئها.

### تتمة لحكمة العدد: إجتماع شرم الشيخ وتحكم الغرب بلجام ككامنا

استمرها وتوثيق عراها، شركة في حربهم على الإسلام وصراعهم مع الأمة الطامحة للتخلص من قيود التبعية للغرب وأذنا به. إن ما تحتاجه المنطقة والذي يضمن استقرارها وقيمتها وأمنها بشكل حقيقي هو تغيير جذري شامل بنظام مغاير للرأسمالية التي تحكم بلداناً واعدتها إلى النظام الذي حكمها مئات القرون ففاشت في هذه أفضل عصورها، إلا وهو نظام الخلافة، وهذه العورة تحتاج إلى قيادة فكرية ومشورية حقيقية منبثق من العقيدة الإسلامية بحيث تكون أساسه وأساس دولته ودستوره وكل ما فيه، ونصرة صادقة من المخلصين من أبناء الأمة في الجيوش يعيدون سيرة الأنصار ويباهون بيعة لا إقالة ولا استقالة منها، تقيم دولة العز والكرامة والفداء؛ الخلافة الرشيدة الثانية على مناهج النبوة، التي تعز الإسلام وأهله وتطبق أحكامه فتجعل لها واقعاً عملياً يراه الناس فيفكرون في دينه ألقوا، فالهمم عجل بها وشرّف من وجدناها بانتخاضنا. \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر